زعموا انه حية في جوف الانسان تخرج عند الوجع فتراه
فتراه تشبه وهي الهراوى الخالع التي تسمى في عالم البعض
قال اعشا باهلة لا يقار الماء في الفرو فيه ... يعض على
شرسوفه الصعب يقال قاربا الماء اذا القاه به اي الجبس
نفسه لاد الكهان الفرو بياكله ومنه الهامة
زعموا انها طاير يخرج من راس المقتول فيطير اسفوب وان
عطشان الى ان يدخل قتلاه قال

يا عمرو ان لم تدع شتمي ومنقصتي ... اضربك حتى تقول الهامة
اسفوب ومنه الشرسوف وهو سفوف كالغم من مقاول الصدر
الثامنة والعشرين من الغرباء مع طلوع الفجر ويطلع في تلك
الساعة اخر نقابة من العشر فيات الحوت وهي من الحرابات
التي لا حقيقة لها للتشبيه منها في الحديث لا غول ولا
ولا هامة ولا نوء ولا صفر في حديث انه لا يجيز وا
ترة ولا غول ولا هامة ميل وقال بعض الشعراء

الجور والغول والغناء ثالثة ... اسماء اشياء لم تخلق ولم تكن

وقعت البيت انه رد هذه الجمل فتعجب من الكلبي
وشبهه بالسعالي لقبحه من والشاهد في البيت
اعرابا امس ومنعه من الصرف لعوزه قد اجتمع فيه علتان التعريف
والعدل عوزه لا لعلة واللام وهذه لغة اهل الحجاز واللام في قول
لغة جواب قسم محذوف كاي والله لقد ومن خبرها جر وامسا

مجرور بفتحة مقدرة على الالف في امسا الاشباع وعجبا زا
منصوبا على البدل وخصا يجوز ان يكون نعتا وان يكون بدلا
وان يكون عطف بيان انتهى

تلحق بالبيت

واختلفوا هل لابليس ذرية من ذرية فقال الشعبي ما انبي
رجل فقال هل لابليس ذرية فقلت ان الله عرس ولم اقصر
ثم ذكرت قول تعالى افتتخذونه وذريته اولياء من دوني فقال
انه لا يكون ذرية الا من زوجة فقلت نعم وهل يحل هو
ان ابليس ادخل ويده في فرج بعضه فباض خمس بيضات
فخرج اهل ذريته وقيل ان الله تعالى خلق في جزيرة
البيضاء في البحر الرومي من جاوه وهو بينهم هذا بعد ابيض
ج له من كل بيضة سبعون شيطانا ذكرا يخرج ويطير وا
واعظمهم عبد الديهم منزلة اعظمهم في بني ادم فتنة
وقال قوم بعض اولاد ولاد ذرية وذكر بعضهم ان
من الشياطين قال القشيري ابو ابصر والجبلة ان
الله تعالى اخبر ان ابليس اتباعا وذرية وانهم يوسوسون
بني ادم وهم اعداؤهم ولا يلقنه عنونا كيفية
في كيفية التوالد منهم وهل ونا الذرية عن ابليس لعنه الله
فيتوقف الكلام فيه على نقل صحيح قال الفخر الرازي نقلت
في هذا الباب عن ابي مسلم الاصفهاني والجمع بين الصحيح
عن الامام ابي بكر البرقاني انه خرج في كتابه مستدرا عن ابي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)